

١٩٨٦/٢/٦

في قيسنها لأوكسراها

تأليف من فصل واحد

الممكن - ربوة غناء من ربا الكوكب الآغني ، لأبليغ عداها البصر
الزمان - لازمان ، فالزمن لأوجوده ولأحتماله فوق هذا الكوكب العلوي منذ خلق
الله هذه الإكوان التي لأيعرف أحد نجا حصرها ولاهدا
لأنهار ولأليل كما هي الحياة على هذا الكوكب المسفل المنعس الذي نحيا فوقه .
ولكنه نور سلطع شفيف دائم لأنه نور الله ونور الله لأبليغ أبدا

شخصي أبو الفضل



اللحظة ولقد تمنيت طويلا أن أغنيها
ولكن العمر - على الأرض - لم يمهك
حتى أخاطبك بشأنها
على - ألقا هذا ياسيدي ٢٢ أكار
لاصدق ما أسمع !!
سومه - أسمع لك بمن كرمنا فجعل هذا
الكوكب مقاما لنا في هذه الحياة الأخرى
ان ما أقوله لك هو الحق كل الحق
على - الفرصة تجددت ياسيدي ولقد
أكرمتني الله سبحانه فكرمتني عندما
جعلني من أهل هذا الكوكب لألتقي بك في
حياة أبدية لأنهاية لها ، وكان الجميع
يفرلون لي أننى لن ألقا أرضه بقدمي
سومه - أعود بالله ، ولكن لماذا بأعلى ؟

الحمداني - ومع ذلك ؟ قل بأعلى ، تكلم
بأخي
على - وبدت أن أقول أننى من الممكن أن
أجد الفرصة هنا على هذا الكوكب ،
والأغنية التي تغنى هنا - في الحياة
الباقية - ستبقى وتعيش الى أن يرث الله
الأرض وما عليها
الحمداني - هذا منطق رجل يفكر تفكيرا
عمليا سليما وتستطيع الست أن تغنى
لك أكثر من قصيدة
سومه - (متدخل في الحديث) انه لم
يتصل بي ياحمداني ليقدم لي ما يختاره
من شعره
على كان واضحا أنها لا تغنى لغير
استاذنا شوقي ورامي فأشفت على نفسي
ان تردني مع عبارة شكر مهذبة رقيقة .
سومه - لأيمكن أن يحدث هذا بأعلى
لقد غنيت لأحمد فنجى أكثر من قصيدة
وغنيت لناجى ولعبد المقيم السباعي
ومصطفى عبد الرحمن وربما لغيرهم
ومن لا أذكر الآن أسماءهم - ول سنوات
عمرى الأخيرة على كوكب الأرض غنيت
أكثر من أغنية لمسى جميل عزيز وأحمد
شليق كامل وعبد الوهاب محمد ، فهل
أغنى لكل هؤلاء وغيرهم وأرد الملاح
التائه وقد كان من الإعلام على كوكب
الأرض !! مستحيل طبعاً
على - أعرف ان الخطأ خطئي ياست
واننى مقهر في حق نفسي وحق شعري
سومه - أتعلم يا شاعر الجندول ان لك
قصيدة لأستطيع ان أنساها حتى هذه

سومه - تصفق أعجابا سلمت بأعلى ،
سلمت يا شاعر الجندول وكليوباترا
وتمنيت لو أننى غنيت بعض شعرك خلال
حياتي الأولى كما غنيت لرامي وشوقي
ولأبي فراس ولغيرهم من فحول شعراء
العربية وبألمناسبة يسعدنى ان أقدم لك
الشاعر الفارسى ، أبو فراس الحمداني
الذي أنضم الى جماعتنا ، وكنت قد
غنيت له قبل صعودى الى هذا الكوكب
درته الفريدة [أراك عسى أدمع]
على - أهلا بك يا شاعر الحب والسيف
فقد جمعت بين النقيضين بأعجاز فنك
المالى
الحمداني - أهلا بك يا شاعر الجندول
وكليوباترا كما سمعت السيدة العزيرة
تلقبك وهي تخاطبك الآن (بعد لحظة
صمت) ولكنى سمعت رامي يلقيك بهذا
الوصف الشاعرى الجميل وهو يشير
الك [هذا هو الملاح التائه] فما سر
هذه التسمية
على - الملاح التائه عنوان أول دواوينى
الشعرية وأوسعها شهرة فكان الشهاب
المضى الذى سلطع من حولي ليقدمنى
لعشاق الشعر وسط هالة مضيئة من
نوره وبرغم كل هذا فلم تغن السيدة
شيئا من شعري
الحمداني - ولكن لماذا لم تغن (الست)
شيئا من شعرك
على - لم تتح لي الفرصة (بعد لحظة
صمت) ومع ذلك

على هذه الربوة التي كسبتها القدرة
الغلية بساطا من سندس لأيفقد خضرته
المبهجة أبدا ، جلست ام كلثوم بين رفاق
عصرها في حياتها الأولى ، رامي
والسنباطى والقصبجى والشيخ زكريا
ومحمد عبده صالح وقد أنضم اليهم
الشاعر الفارسى ، أبو فراس الحمداني
الذي صعد الى هذا الكوكب منذ أكثر من
الف سنة بأحساب الزمن فوق كوكبنا
السفلى
سومه - رامي ، أراك تلقى بنظرك الى
بعيد كأنك تحاول أن تتبين شخصا بعينه
رامي - لست متأكد من حقيقة
شخصيته لأنه لأيزال بمبعده منا
زكريا - انه يقترب
زكريا - لقد استوقف حورية نادرة
الحسن ليجدها
أبو فراس - الصورة الجميلة تشير الى
جهتنا بأصبعها العاجية المضيئة
القصبجى - انه يقترب
رياض - يقترب أكثر
سومه - ألم تتبين لأن من هو يارامي ؟
رامي - انه الملاح التائه ياست
الجميع - تلقاء على محمود طه ؟
رامي - كما هو
[الملاح التائه] ولم يعد بينه وبين
مجموعة الانس أكثر من خطوتين
على - السلام على رهبان الحب والشعر
والانس والفن والجمال

الشعر العربي قديمه وحديثه
رامى - لو انى قرأت هذه القصيدة
ونحن فى حياتنا الاولى ماترددت لحظة فى
تقديمها لك ياست مقترحها عليك ان
تجعلها قصيدة افتتاح احد مواسمك
الغنائية

سومه - هنا اخذ وابقى يرامى
رامى - الحق معك . هنا اخذ وابقى
سومه - ماراى الاساتذة الكبار ؟ رياض
والقصبجى والشيخ زكريا . من منكم
يقوم بوضع موسيقاها ولحنها ؟

زكريا - الراى ماترين ياست
رامى - المهم ان يرقى اللحن الى
مستوى الشعر العلوى الشفيف ومن هنا
فاننى ارى ان يشترك هؤلاء الثلاثة
الكبار ، رياض والقصبجى والشيخ
زكريا فى تلحين هذه الدرة الفريدة هى
سته مقاطع او رباعيات وهم اكبر ثلاثة
من كبار الملحنين فليقم كل منهم بتلحين
مقطعين من المقاطع الستة ، والراى لكم
على - مبتهجا ستكون التجربة الاولى من
نوعها ياست وهى تكريم للقصيدة
ولصاحبها لم يفز به شاعر فى تاريخ
الغناء منذ عرف الانسان الغناء

سومه - فلنبدا فورا اذن يارفاق العمر ،
ولتكن القمر العاشق اغنية الحفل القادم
بأذنه تبارك وتعالى (ثم لعل محمود
طسه) وانت ايها الملاح التانه انتك
بطبيعة الحال لن تتركنا من هذه اللحظة

على - لان شعري - كما يقولون - عن
الحب والمرأة والجمال . وانا - والله
سبحانه يعلم - كنت اعبده - تبارك
وتعالى - فى كل ماخلق لنا من جمال
وحسن فى كل مخلوقاته سومه - انهم
حسادك يا على . ولكن الحق - تبارك
وتعالى - اكرمك فكرمك فجعل هذا
الكوكب الاعلى ماواك فى حياتك الآخرة
لنلتقى فى اكرم لقاء

على - فديتك بعمرى على هذا الكوكب
ياسيدتى ان تذكرى لى عنوان هذه
القصيدة

سومه - عنوانها القمر العاشق
على - اه انها درة قصائد ديوانى
الاول ، الملاح التانه

رامى - هذه فرصة لتسمعنا اياها
ياملاها امضى عمره تائها فى عباب الحب
والفن والشعر والجمال والخيال . هل
تذكرها يا على ؟

على - بكل تأكيد اذكرها يرامى ولكنها
طويلة بعض الشيء وارى اختصارها
[مرتلا فى صوت خفيض وثيد]
اذا ما طاف بالشرفة ضوء القمر المضى
ورف عليك مثل الحلم او اشراقه المعنى
وانت على فراش الطهر كالزنيقة الوسنى
فضمى جسمك العارى وصونى ذلك
الحسنا

رامى - الله اكبر يا على ، الله اكبر
سومه - تبارك الله العظيم . عاش
الخيال الذى ابدع واليد التى كتبت
على - سلمت ياسيدتى وشكرا من حبة
القلب يرامى
سومه - هذا اجمل وارق ماكتب فى